

مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل

من وجهة نظر طلبة وخريجي جامعتي ورقلة والوادي

compatibility between the accounting curriculum and the requirements of the labor market from the point of view Students and graduates of the of University Ouargla and the El Oued

د. مايو عبد الله

جامعة ورقلة - الجزائر

labpme@gmail.com

تاريخ النشر: 29-10-2018

د. بوقفة عبد الحق

جامعة الوادي - الجزائر

bougoffa1@gmail.com

تاريخ الإرسال: 17-01-2018

Abstract:

This study aims to identify the compatibility of the school curriculum of the accounting with the needs of the labor market in Algeria. Therefore, we relied on a random sample from the students of Kasdi Merbah University in Ouargla and the university of the Echahid Hamma Lakhdar in El Oued. At the end of the academic year 2016/2017, where 84 questionnaires were retrieved from 100 distributed, and using some statistical tools. A number of results have been reached, the most important of which is the insufficient curriculum, especially the training component of specialized information programs for the needs of the labor market.

Keywords: Accounting, curriculum, accounting programs, classical system, LMD

مقدمة:

ركز تعليم مقاييس المحاسبة في الجزائر في السابق على الجوانب التقنية لتسجيل العمليات المحاسبية والإجراءات التنظيمية اللازمة لذلك. وهذا ما وفر لنا جيلا من المهنيين يتقن بشكل كبير التسجيلات المحاسبية لكن لديه ضعف في فهم وربط المحاسبة بالقرار، و يعاني من صعوبات في مواكبة التطورات التي حدثت والتي يمكن أن تطرأ على الأنظمة المستخدمة والتنظيمات المعمول بها. كما أن مرحلة الانتقال من المخطط المحاسبي إلى النظام المحاسبي المالي تزامنت مع تغييرات في المنظومة التعليمية للجامعات الجزائرية من نظام كلاسيكي إلى نظام ليسانس - ماجستير - دكتوراه (LMD) لذا كان لزاما على الجامعة الجزائرية التكيف مع الوضع الجديد وذلك من خلال إعادة هيكلة وبناء المناهج الدراسية المحاسبية، وتطوير علاقتها مع بيئتها الخارجية وبالأخص المؤسسات الاقتصادية لتنشئ جيلا من العاملين في مجال المحاسبة تتوفر فيه قدرات تقنية وفكرية تمكنه من ولوج سوق الشغل ومواكبة التطورات في المجال دون صعوبات، حيث أن المرونة الذهنية الناتجة عن التكوين الفكري والتقني الجيد تساهم في منح قدرة على التأقلم في أي مكان عمل وفي أي زمان ومع أي نظام. من كل ما سبق تتجلى معالم الإشكالية الرئيسية لهذا البحث، والتي يمكن صياغتها على النحو التالي: ما مدى توافق المناهج الدراسية في الجامعات الجزائرية مع احتياجات سوق الشغل؟

الفرضية الأولى H_1 :

الفرضية الصفرية (h_{10}): لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مناهج التعليم المحاسبي والمالي ومتطلبات سوق الشغل وذلك من وجهة نظر خريجي جامعتي ورقلة والوادي؛

الفرضية البديلة (h_{11}): توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مناهج التعليم المحاسبي والمالي ومتطلبات سوق الشغل وذلك من وجهة نظر خريجي جامعتي ورقلة والوادي؛

الفرضية الثانية H_2 :

الفرضية الصفرية (h_{20}): لا توجد فروق دالة إحصائية في إجابات خريجي جامعتي ورقلة والوادي وذلك بحسب نوع نظام الدراسة؛

الفرضية البديلة (h_{21}): توجد فروق دالة إحصائية في إجابات خريجي جامعتي ورقلة والوادي وذلك بحسب نوع نظام الدراسة؛

الفرضية الثالثة H₃ :

الفرضية الصفريية (h₃₀): لا توجد فروق دالة إحصائية في إجابات خريجي جامعتي ورقلة والوادي وذلك بحسب الوظيفة؛

الفرضية البديلة (h₃₁): توجد فروق دالة إحصائية في إجابات خريجي جامعتي ورقلة والوادي وذلك بحسب الوظيفة.

- الدراسات السابقة:

سنحاول في ما يلي عرض بعض الدراسات التي اهتمت بالموضوع لتكون نقطة بداية لمقالنا هذا.

1. دراسة (خالد قطناني وخالد عويس، 2009) بعنوان "مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية"¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كفاءة وفاعلية نظام التعليم المحاسبي في تلك الفترة في سلطنة عمان ومدى وفائه بالاحتياجات المطلوبة منه في ظل التطورات العديدة والسريعة التي تحدث في شتى المجالات، وللوصول إلى ذلك قام الباحثان بتوزيع إستبانة على عينة من الأفراد توزعت بين الخريجين تخصص محاسبة (200 فرد)، أعضاء هيئة التدريس العاملين بأقسام المحاسبة في الجامعات العمانية (25 فرد) وأرباب العمل ممن يعمل لديهم الخريجون (65 فرد) وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة في ذلك الوقت في الجامعات العمانية هي من نظر الفئات المعنية بالتعليم المحاسبي كافية بشكل عام لتزويد الخريج بحوالي 80% من المعارف والمهارات والخبرات التي يتطلبها سوق العمل.

2. دراسة (ميلاد رجب اشميله ومحمد مفتاح الطرلي، 2013) بعنوان "مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعة الليبية"²

حاول الباحثان في هذه الدراسة تحديد مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية، وذلك اعتمادا على عينة من 230 فرد يتوزعون بين خريجي أقسام المحاسبة (188 فرد) و أعضاء هيئة التدريس (42 فرد)، وتوصلا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- لا توجد أية برامج مشتركة بين الجامعات والوحدات الاقتصادية في إطار رفع وتطوير الكفاءة المهنية للمحاسبين؛
- عدم اهتمام المناهج المحاسبية بإعداد الطالب إعداداً جيداً فيما يتعلق باستخدام الحاسوب في المحاسبة بكفاءة؛
- لا يتضمن برنامج التعليم المحاسبي فترة للتدريب العملي متزامنة مع الدراسة النظرية؛
- عدم اهتمام المناهج المحاسبية بالمواضيع ذات العلاقة بسوق الأوراق المالية مثل المؤشرات الاقتصادية المحلية والدولية، والتخطيط المالي والتنبؤ بالاحتياجات المالية للشركات، وإدارة الاستثمارات المالية.

3. دراسة (Babalola & Tiamiyu, 2012). بعنوان: "التعليم المحاسبي في نيجيريا الحاجة للتضافر"³

هدف الباحثان في هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى تأثير النظام التعليمي في مؤسسات التعليم العالي والهيئات المهنية في نيجيريا على تطوير مهنة المحاسبة، وذلك من خلال إستقصاء عينة عشوائية مكونة من الأكاديميين المتخصصين في مجال المحاسبة (451 فرد) من بينهم (27 فرد) كان لديهم شركات لممارسة مهنة المحاسبة لأكثر من عشرين سنوات من الخبرة. كما تقسمت العينة بين إطارات عليا (44 فرد) وإطارات دنيا (407 فرد)، واستخدمت أداة وصفية بسيطة للتحليل لعرض الحقائق بطريقة مفهومة. وكشفت نتائج الدراسة أن مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا لها دور كبير في تطور النظام التعليمي، وأن هناك عدم توان بين التكوين النظري في مناهج التعليم المحاسبي والممارسة المهنية للطلبة الخريجين، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الكفاءة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات النيجيرية.

4. دراسة (Ryan Johnson, Wofford College, 2014). بعنوان "تأثير الكلية على المحاسبين الممارسين - سد

الفجوة بين النظرية والتطبيق"⁴

بحثت هذه الدراسة في مدى تأثير التكوين الأكاديمي على الحياة المهنية في مجال المحاسبة، كما حاولت تحديد الطرق التي يمكن من خلالها لأعضاء هيئة التدريس التأثير إيجابيا على الممارسين، وقد تم أخذ عينة من المشاركين من أربع منظمات محاسبية في جنوب شرق الولايات المتحدة. حيث تم جمع 16 مشاركا (9 ذكور و 7 إناث) من المهنيين من بين الذين لديهم خبرة تتراوح بين 3 و 20 سنوات. وحاصلين على شهادة الدراسات العليا في مجال المحاسبة. (تم فحص المشاركين المحتملين مسبقا لضمان استيفائهم المعايير الأساسية لإدراجهم في الدراسة). وقدم المشاركون معلومات تفصيلية عن تصوراتهم بشأن العلاقة بين التعليم المحاسبي الجامعي والنجاح الوظيفي.

وذلك عن طريق الإجابة على استقصاء يحتوي أسئلة مفتوحة متعلقة بالموضوع. مثل مدى تأثير أعضاء هيئة التدريس على حياتهم المهنية؛ كما طلب منهم تقديم توصيات لأفضل الممارسات لمساعدة الخريجين على النجاح في الممارسة العملية. وأكدت الدراسة على أن هناك فجوة كبيرة بين التعليم المحاسبي والممارسات المحاسبية، وأن على أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالجانب المهني لتدريب الطلبة وتطوير البرامج المحاسبية. بالإضافة إلى وجوب إيجاد صيغ ترابط بين الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية للتعليم المحاسبي لتنتج جيلا من الخريجين مؤهلين وظيفيا.

II - الطريقة والأدوات المستخدمة:

1. مجتمع الدراسة:

2. من أجل تحديد مجتمع الدراسة إعتدنا كحد أدنى أن يكون الشخص المستجوب من طلبة الجامعة والذين درسوا تخصص أساسه المحاسبة والمالية، ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة أو خريجي جامعتي ورقلة والوادي سواء كانت دراستهم وفق النظام الكلاسيكي أو نظام Lmd.

3. عينة الدراسة:

إخترنا عينة عشوائية قوامها 100 فرد من مختلف أفراد المجتمع محل الدراسة، وقمنا بتوزيع الاستبيان على أفراد العينة.

4. توزيع واسترجاع استمارة الاستبيان:

قام الباحثان بتوزيع واسترجاع استمارة الاستبيان اعتمادا على عدة قنوات، منها الاتصال المباشر بأفراد العينة، أو عن طريق البريد الإلكتروني وهذا بعدما تم الحصول على مختلف العناوين الالكترونية. والجدول رقم (01) يوضح الإحصاءات الخاصة بذلك. حيث يظهر أن مجموع الاستمارات الصالحة للدراسة بلغت 84 استمارة وتمثل ما يقارب 84% من مجموع الاستمارات الموزعة، وهذا بعد عملية الفرز والتنظيم، وتم استبعاد حوالي 04 استمارات نظرا لعدم استكمالها أو وجود تضارب في إجاباتها. وتبين كذلك أن نسبة استرجاع استمارات الاستبيان عن طريق التسليم العادي بلغت حوالي 91% والتسليم الإلكتروني 82%، مما يدل على أن التسليم العادي للاستمارات لأفراد العينة المستهدفة في الدراسة أكثر فاعلية بقليل من التسليم الإلكتروني.

5. معالجة الاستبيان

تضمنت هذه العملية فرز وتحليل الإجابات التي وردت في استمارات الاستبيان العادية والإلكترونية بعد طبعها على الورق، وتم تجميعها تمهيدا لبناء قاعدة للاستبيان التي تتضمن المعطيات المستخلصة من هذه الاستمارات. واستخدمنا لمعالجة بيانات الاستبيان البرنامج الإحصائي SPSS إصدار 20، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية، واعتمدنا الأدوات الإحصائية الآتية:

ü اختبار الفا-كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان واختبار الاتساق الداخلي ؛

ü النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف عينات الدراسة وآراءهم حول فقرات الاستبيان؛

٦ اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov

٦ اختبار (ANOVA ، One Sample T-Test) لاختبار الفرضيات وتعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

6. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: جامعتي ورقلة و الوادي؛
 - الحدود الزمنية: الموسم الجامعي 2016/2017؛
 - الحدود البشرية: تستند في هذه الدراسة لآراء وإجابات أصحاب خريجي الجامعة الجزائرية من منطقة الوادي وورقلة تخصصات المحاسبة أو القريبة منها؛
 - الحدود الموضوعية: اهتمت هذه الدراسة بالمواضيع والمواور المرتبطة أساسًا بموضوع المناهج التعليمية في مجال المحاسبة والمالية، ومتطلبات سوق الشغل.
- ### 7. صدق وثبات أداة الدراسة

في هذا الصدد تم القيام بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، تألفت من أساتذة متخصصين في مجال المحاسبة والإدارة والإحصاء. وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين، والقيام بإجراء التعديلات في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك أصبح الاستبيان في شكله النهائي، كما قام الباحثان بتحليل إحصائي للاستبيان للتأكد من ثباته وصدقه. وعلى هذا الأساس تم اختبار ثبات محاور الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة من خلال حساب معامل ألفا-كرونباخ الذي يُحدّد مدى ثبات الظاهرة المدروسة من خلال ملاحظة المجال الذي كلما اقترب المعامل من الواحد كانت مقدار الثبات ممتاز، وكذلك دراسة الصدق الذي هو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل ألفا-كرونباخ.

حيث تم حساب كل فقرات الاستبيان، وبينت النتيجة أن قيم معامل ألفا-كرونباخ لفقرات الاستبيان المعتمدة في البحث تساوي 0,70، وهو معامل جيد يبرهن على صلاحية الاستبيان، وبالتالي يمكن القول بأن فقرات الاستبيان المستخدمة تتميز بالثبات، ومن خلال ملاحظة معامل الصدق الذي يقدر بـ 0.836 وهو يدل على وجود صدق في الاستبيان بمعنى لو تم توزيعه مرة أخرى يمكن أن نتحصل على نفس النتائج. والجدول رقم (02) يوضح ذلك. أما في ما يخص الاتساق الداخلي والذي يهدف إلى معرفة مدى اتساق كل فقرة من فقرات الإستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، فقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للإستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه. وتحصلا على النتائج التالية :

- الاتساق الداخلي لمحور مناهج التعليم: يوضح الجدول رقم (03) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

- الاتساق الداخلي لمحور استخدام برامج الحاسوب في سوق الشغل: يوضح جدول (04) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

- الاتساق الداخلي لمحور التدريب والمهارات: يوضح جدول (05) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

III - النتائج ومناقشتها :

من خلال الدراسة التي تمت على عينة من خريجي الجامعات الجزائرية من جامعة ورقلة والوادي حول موضوع مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل، حيث يتم من خلال ما سبق الى عرض تحليل النتائج وفق ما يلي:

1. تحليل الخصائص الديموغرافية للعينة :

تنقسم عينة الدراسة وفق عديد الخصائص والمتمثلة في الجنس حيث مثلت نسبة الذكور من المستجوبين بـ 51%، بينما نسبة الإناث حوالي 49%، أما حسب نظام الدراسة فكانت 38% بالنسبة للنظام الكلاسيكي وحوالي 62% لـ LMD. بينما حرص الباحثين أثناء توزيع استمارات الاستبيان الحصول على خريجي الجامعة من الذين درسوا تخصص المحاسبة فكانت النسبة حوالي 59,5%، والمالية بحوالي 30%، وقد مثلت نسبة الموظفين حاليا 45% منهم 34,5% لم تتجاوز خبرتهم 3 سنوات و45,2% انحصرت خبرتهم بين 3 و 7 سنوات، والباقي المقدر بـ 20,2% تجاوزوا 7 سنوات خبرة. في حين قرابة 55% من المستجوبين لم يزاووا أي نشاط لحد الآن. أنظر الجدول رقم (06).

2. تحليل نتائج الاستبيان

يوضح الجدول رقم (07) مختلف إجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبيان والمتعلقة أساسا بعبارة مناهج التدريس في مجال المحاسبة والمالية بالنسبة للمحور الأول، والعبارة المتعلقة ببرامج المحاسبة المستخدمة في سوق الشغل في المحور الثاني، والمحور الثالث خصص لعبارة متعلقة بالتدريب والمهارات التي يكتسبها الطالب كتحضير لولوجه سوق الشغل، وبعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجدنا ما يلي:

المحور الأول المتعلق بتقييم مناهج التعليم المحاسبي والمالي من طرف خريجي جامعتي ورقلة والوادي: جاءت مختلف الإجابات حول العبارات بدرجة متوسطة أو ضعيفة بمتوسط حسابي حوالي 1,6، وذلك في ما عدا العبارتان الأولى المتعلقة بالتكوين في مختلف أنواع المحاسبة، حيث جاءت إجابة أفراد العينة بدرجة عالية وبمتوسط مقدر بـ 2,4، مما يبين أن خريجي الجامعات تلقوا تكوين مقبول في ما مختلف أنواع المحاسبة وما يرتبط بها (المحاسبة المالية، التحليلية، التدقيق، ... الخ). والثانية المرتبطة بـ في ما إذا ساعدت المقررات الطالب على تنمية قدراته في التحليل والتفكير المنطقي والتي جاءت بدرجة عالية وبمتوسط حسابي مقدر بـ 2,07. ومن خلال الانحرافات المعيارية 0.50882 يتضح أن إجابات أفراد العينة متقاربة إلى حد بعيد. وكان متوسط مجموع إجابات فقرات المحور يقدر بـ 1,84 بدرجة متوسطة أي أن رأي العينة حول مناهج التدريس في مجال المحاسبة والمالية والمتمثلة في (اللغة، أنواع المقاييس، الزمن المخصص، التوازن بين النظري والتطبيقي ... الخ) كان بدرجة مقبولة نوعا ما.

المحور الثاني والذي تتعلق عباراته بأهم البرامج المعلوماتية والأشياء التي من الممكن أن تصادف العامل في مجال المحاسبة والمالية مثل برامج التسجيل المحاسبي المتعلقة بالمخزون أو الأجور... الخ، وجدنا أن العبارات كانت في مجملها بنسبة ضعيفة حيث تتراوح بين متوسط حاسبي 1,3 و 1,17، أما بالنسبة للمحور كاملا فقد كان المتوسط الحسابي له حوالي 1,29 وذلك بتقدير ضعيف، ويمكن إرجاع ذلك إلى النقص في مجال التكوين المتعلق بمجال سوق الشغل الذي يحتاجه طالب العمل عندما يتخرج فيجد نفسه أمام عديد البرامج الحسابية التي لا يعرف عنها إلا القليل وربما الاسم فقط، وهذا من العيوب الأساسية التي تسجل على مناهج التعليم المحاسبي والمالي التي من المفروض تعد طالب العمل في مختلف الميادين.

المحور الثالث والذي تتعلق عباراته بالمهارات والقدرات التي يكتسبها الطالب خلال دراسته والتي تؤهله إلى دخول عالم الشغل بشكل سلس وسهل فان إجابات أفراد العينة كانت تتراوح بين الضعيف والمتوسط، حيث كانت ضعيفة بمتوسط يتراوح بين 1,6 وذلك للعبارة المتعلقة بوجود فترة تدريب عملي متزامنة مع الدراسة وكانت أغلب الإجابات بعدم وجود تدريب، والعبارة

الأخرى المتعلقة بوجود صعوبة كبيرة في حصول الطالب على تربص تطبيقي حيث كانت الإجابة حولها ضعيفة بمتوسط 1,63 مما يشير إلى إن الطلبة يواجهون مشاكل عويصة في ذلك.

أما العبارة المتعلقة بالاستفادة من التربص التطبيقي الذي هو في نهاية التكوين في مجال المحاسبة والمالية فإن أفراد العينة قد أجابوا بأن الاستفادة بمستوى متوسط حيث أنه عند حصولهم على التربص يمكن لهم الإحاطة ولو بشكل سطحي بما يجري في سوق الشغل. وقد كان متوسط إجابات أفراد العينة على هذه العبارة 2,48، أما في ما يخص بتتويج نهاية الدراسة بمذكرة مرتكزة على دراسة الحالة فقد كانت الإجابة عالية على هذا السؤال أي أن جل أفراد العينة بغض النظر عن تخصصهم أكملوا مقرراتهم بمذكرة نهاية الدراسة مرتكزة على دراسة الحالة. وعلى العموم فإن إجابات أفراد العينة على هذا المحور كانت متوسطة بمقدار 2,05.

3. اختبار الفرضيات:

من خلال عرض الفرضيات التي تم صياغتها سابقا يتم في ما يلي اختبار لمختلف الفرضيات المطروحة وفق العرض التالي:

- اختبار التوزيع الطبيعي:

يتم اختبار عينة الدراسة إذا كانت تتبع التوزيع الطبيعي وذلك ليتسنى معرفة نوع الاختبارات التي سيتم القيام بها بعد ذلك فإذا كانت إجابات أفراد العينة تتبع التوزيع الطبيعي فإنه يتم القيام بالاختبارات المعلمية، وللقيام بهذا تم اختبار كلموقروف سميرنوف حيث ومن خلال الجدول رقم (08) الذي يختبر الفرضية الصفرية التي تنص على أن إجابات أفراد عينة الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي، والفرضية البديلة التي تقول أن إجابات أفراد عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه وحسب الجدول يتضح أن درجة المعنوية Sig لمختلف إجابات محاور الاستبيان هي أقل من 0,05، وعليه فإن إجابات أفراد العينة تتبع التوزيع الطبيعي.

- الفرضية الأولى: المتعلقة بوجود علاقة ارتباط بين مناهج التدريس المحاسبي وسوق الشغل.

تم صياغة الفرضية الصفرية بعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مناهج التدريس المحاسبي والبرامج المحاسبية المستخدمة في سوق الشغل، ومن ثم قبول الفرض البديل لهذه الفرضية، وهذا ما يوضحه اختبار T-test one simple، كما يبين الجدول رقم (09) أيضا نتائج اختبار ستودنت للمحورين الأول والمتعلق بمناهج التدريس في المجال المحاسبي والمالي والمحور الثاني والذي يتعلق بمختلف البرامج المحاسبية المستخدمة في سوق الشغل، حيث يتضح أن آراء أفراد العينة من خلال إجاباتهم على الأسئلة المطروحة عليهم في الاستبيان تظهر بشكل أن sig للمحورين يعبر عن دالة إحصائية بدرجة حرية 95 %، وعليه يمكن القول برفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة، أي أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مناهج التدريس المحاسبي والمالي والبرامج المستخدمة في سوق الشغل حيث هذا الارتباط في الاتجاه السالب والذي يعبر عنه معامل الارتباط بيرسون الذي يساوي -0,032، والقيمة هي قريبة جدا من الصفر هذا راجع لأن مناهج التعليم المحاسبي لم تولي اهتمام ولو بجزء قليل لمختلف برامج التسجيل المحاسبي الالكترونية والتي يحتاجها الطالب في أماكن العمل وهو ما يعتبر تقصير في هذا الجانب.

- الفرضية الثانية: المتعلقة بوجود فروق دالة إحصائية في إجابات أفراد العينة بحسب اختلاف نوع نظام الدراسة

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق دالة إحصائية في إجابات أفراد العينة وذلك بحسب نوع نظام الدراسة، حيث وعن طريق اختبار ANOVA الذي يبين تحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد العينة وذلك بحسب نوع نظام الدراسة الذي زاوله الفرد والتي تنقسم بين النظام الكلاسيكي ونظام LMD. وقد أظهرت نتائج الاختبار أن النسبة الفائية بلغت 0,018 وأن قيمة مستوى دلالتها الإحصائية 0,894 وهي قيمة أكبر من 0,05، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية الثانية ومعنى ذلك أنه يمكن الوصول إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول تقييمهم لمناهج التدريس المحاسبي والمالي

ومدى موافقتها لسوق الشغل، حيث كانت نظرتهم لهذه المناهج تقريبا نفس النظرة والتي تم تحليل نتائجها سابقا. (أنظر الجدول رقم 10).

- **الفرضية الثالثة:** المتعلقة بوجود فروق دالة إحصائية في إجابات أفراد العينة بحسب الوظيفة

تم صياغة الفرضية الثالثة بعدم وجود فروق دالة إحصائية في إجابات أفراد العينة بحسب الوظيفة، وهذه الفرضية تبدأ من فكرة أن خريجي الجامعات الجزائرية تختلف إجاباتهم حول أسئلة الاستبيان وذلك لوجود فرق بين الفرد غير الموظف والموظف هذا الأخير يمكنه إعطاء رأي أكثر دقة حول مدى استفادته من مكتسباته التعليمية في عمله، وهذا ما لم يظهر في النتيجة الإحصائية حيث بين اختبار تحليل التباين الأحادي، أن النسبة الفئوية بلغت 0,223 وأن قيمة مستوى دلالتها الإحصائية 0,638 وهي قيمة أكبر من 0,05، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية الثالثة والتي تقول انه لا يوجد فروق دالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة بحسب الوظيفة عند درجة حرية 95%. (أنظر الجدول رقم 11)

- **الخلاصة:**

لقد أظهرت الدراسة أن مناهج التعليم المحاسبي لم تولي اهتماما بمختلف برامج التسجيل المحاسبي والحاسوب والتي يحتاجها الطالب في عالم الشغل وهو ما يعتبر نقص في المناهج؛ حيث تسبب في وجود حاجز بين مكتسبات الطالب الدراسية وإمكانياته التطبيقية. كما استنتجنا عدم كفاية برامج التعليم المحاسبي والمالي المرتبطة بالبرامج المحاسبية التكوينية التي يحتاجها الطالب في سوق الشغل مثل برامج التسجيل المحاسبي، برامج الأجور، المخزون، التأمينات... الخ، هذه البرامج التي تعتبر مهمة جدا خصوصا في الوقت الراهن الذي هو تحدي تكنولوجيا المعلومات. كما أن المقررات الدراسية في المجال المحاسبي والمالي والمتعلقة بالمناهج الزمن المخصص لها، ومحتواها أنواع المقاييس... الخ، مقبولة إلى حد ما وذلك بحسب رأي المستجوبين؛ كما أن هناك صعوبة كبيرة في الحصول على تريض تطبيقي وذلك بالرغم من العدد الكبير للمؤسسات الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك لوحظ غياب وجود فترات تدريبية متزامنة مع الدراسة ليتسنى اخذ فكرة عما يوجد في سوق الشغل، الذي يعتبر عالم مجهول بالنسبة للطلاب أثناء دراسته. أما بالنسبة لمذكرات نهاية الدراسة فقد ركزت في مجملها على دراسة الحالة وهذا جيد بالنسبة للطلبة وذلك لما تقدمه لهم من القدرة على تطبيق معارفهم النظرية في الميدان.

ملحق الجداول والأشكال البيانية

الجدول رقم (01): طرق توزيع استمارة الاستبيان

الجموع	التسليم الإلكتروني	التسليم العادي	طريقة تسليم الاستبيان
100	40	60	إجمالي الاستمارات الموزعة
88	33	55	الاستمارات المسترجعة
04	04	00	الاستمارات الملغاة
84	29	55	الاستمارات الصالحة للدراسة

المصدر: من إعداد الباحثين.

الجدول رقم (02): معاملات الثبات وفقا لطريقة ألفا - كرونباخ

البيان	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا	معامل الصدق (جذر ألفا)
مجموع فقرات الاستبيان	12	0.70	0.836

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على مخرجات برنامج SPSS.

جدول رقم 03: معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال

القيمة الاحتمالية (.Sig)	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة
.000	.799**	يوجد تطابق بين لغة تدريس المقاييس المحاسبية واللغة المستخدمة في العمل.
.685	.045	خلال المسار الدراسي تمت دراسة مختلف أنواع المحاسبة (المحاسبة المالية، التحليلية، الشركات، الجبائية، التدقيق المحاسبي... الخ).
.007	.291**	يوجد توازن بين المحتوى النظري للمقاييس والجانب التطبيقي لها.
.904	.013	الزمن المحدد لمقررات المقاييس المحاسبية كافي لاستكمال برامجها..
.000	.798**	المقررات الدراسية ساعدتك على تنمية قدراتك على التفكير المنطقي والتحليل النقدي.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ / ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$

المصدر: من إعداد الباحثان بناء مخرجات برنامج SPSS

جدول (04): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال

القيمة الاحتمالية (.Sig)	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة
0.000	.859**	احتوى البرنامج الدراسي على مقاييس للتدريب على استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بالتسجيل المحاسبي على غرار PC Compta, Elbassit.
0.000	.680**	احتوى البرنامج الدراسي على مقاييس للتدريب على استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بالأجور مثل PC paie , Elbassit paie
0.000	.490**	احتوى البرنامج الدراسي على مقاييس للتدريب على استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بتسيير المخزون Stock
0.000	.519**	احتوى البرنامج الدراسي على مقاييس للتدريب على استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بالتأمينات (..CNAS)
0.000	.813**	المناهج التعليمية بينت كيفية القيام بالتصريحات الجبائية وشبه الجبائية عبر الانترنت

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$

المصدر: من إعداد الباحثان بناء مخرجات برنامج SPSS

جدول رقم (05) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال

القيمة الاحتمالية (.Sig)	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة
.000	.788**	تضمن برنامج التعليم المحاسبي فترة للتدريب العملي متزامنة مع الدراسة النظرية.
.012	.273*	في نهاية فترة الدراسة هناك تربص تطبيقي.
.029	.238*	هناك استفادة من التربص التطبيقي من خلال تنمية القدرات العلمية والتقنية.
.902	*.412	هناك سهولة في الحصول على مكان للتربص بالنسبة لجميع الطلبة.
.000	.756**	مذكرات نهاية الدراسة ركزت على دراسة الحالة

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ / ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$

المصدر: من إعداد الباحثان بناء مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب مختلف الخصائص

النسبة	العدد	البيان	
51.2	43	ذكر	الجنس
48.8	41	أنثى	
38.1	32	نظام كلاسيك	نظام الدراسة
61.9	52	نظام lmd	
59.5	50	محاسبة	مجال التخصص
29.8	25	مالية	
10.7	9	تخصص آخر في المالية	

45.2	38	نعم	التوظيف
54.8	46	لا	
34.5	29	اقل من 3 سنوات	الخبرة
45.2	38	من 3 إلى 7 سنوات	
20.2	17	أكثر من 7 سنوات	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول رقم (07): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الدراسة

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإجابة
1.	يوجد تطابق بين لغة تدريس المقاييس المحاسبية واللغة المستخدمة في العمل.	1.619	.638	ضعيفة
2.	خلال المسار الدراسي تمت دراسة مختلف أنواع المحاسبة (المحاسبة المالية ، التحليلية، الشركات، الجبائية، التدقيق المحاسبي... الخ).	2.440	.647	عالية
3.	يوجد توازن بين المحتوى النظري للمقاييس والجانب التطبيقي لها.	1.881	.648	متوسطة
4.	الزمن المحدد لمقررات المقاييس المحاسبية كافي لاستكمال برامجها..	1.607	.695	متوسطة
5.	المقررات الدراسية ساعدتك على تنمية قدراتك على التفكير المنطقي والتحليل النقدي.	2.071	.636	عالية
العبارات المتعلقة بمناهج التدريس المحاسبي				
6.	احتوى البرنامج الدراسي على مقاييس للتدريب على استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بالتسجيل المحاسبي على غرار PC Compta, Elbassit .	1.310	.601	ضعيفة
7.	احتوى البرنامج الدراسي على مقاييس للتدريب على استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بالأحور مثل PC paie , Elbassit paie	1.214	.493	ضعيفة
8.	احتوى البرنامج الدراسي على مقاييس للتدريب على استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بتسيير المخزون Stock	1.179	.443	ضعيفة
9.	احتوى البرنامج الدراسي على مقاييس للتدريب على استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بالتأمينات (...CNAS)	1.131	.404	ضعيفة
10.	المناهج التعليمية بينت كيفية القيام بالتصريحات الجبائية وشبه الجبائية عبر الانترنت	1.286	.528	ضعيفة
العبارات المتعلقة ببرامج المحاسبة المستخدمة في سوق الشغل				
11.	تضمن برنامج التعليم المحاسبي فترة للتدريب العملي متزامنة مع الدراسة النظرية.	1.619	.710	ضعيفة
12.	في حماية فترة الدراسة هناك تريض تطبيقي.	2.024	.821	متوسطة
13.	هناك استفادة من التريض التطبيقي من خلال تنمية القدرات العلمية والتقنية.	1.988	.814	متوسطة
14.	هناك سهولة في الحصول على مكان للتريض بالنسبة لجميع الطلبة.	1.631	.636	ضعيفة
15.	مذكرات نهاية الدراسة ركزت على دراسة الحالة	2.488	.668	عالية
العبارات المتعلقة بالتدريب والمهارات				
		2.0536	.53220	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول رقم 08: جدول اختبار التوزيع الطبيعي

Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk			
Statistique	ddl	Sign	Statistique	ddl	Sig	
.216	84	.000	.904	84	.000	مناهج التدريس
366	84	.000	.673	84	.000	البرامج المستخدمة في سوق الشغل
198	84	.000	.911	84	.000	التدريب والمهارات

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول رقم (09): نتائج اختبار علاقة الارتباط بين مناهج التدريس وسوق الشغل

الرقم	فقرات المحور الأول	الاختبار t	القيمة sig
المحور الأول	العبارات المتعلقة بمناهج التدريس المحاسبي	-20.800	.000
المحور الثاني	العبارات المتعلقة ببرامج المحاسبة المستخدمة في سوق الشغل	-32.995	.000
معامل الارتباط بيرسون		0,032	-

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول رقم (10): تحليل التباين الأحادي المتعلق إجابات العينة بحسب نظام الدراسة

مصدر التباين	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	0.004	0.018	0.894	غير دالة إحصائيا
داخل المجموعات	19.005			
المجموع الكلي	19.009			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول رقم (11): تحليل التباين الأحادي المتعلق إجابات العينة بحسب الوظيفة

مصدر التباين	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	0.052	0.223	0.638	غير دالة إحصائيا
داخل المجموعات	18.957			
المجموع الكلي	19.009			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

هوامش البحث:

¹ . خالد قطناني، خالد عويس، مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية، كلية الزهراء للبنات، مسقط، سلطنة عمان، 2009.

² . ميلاد رجب اشمله، محمد مفتاح الطرلي، مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعة الليبية، كلية الاقتصاد والتجارة زلتين جامعة المرقب، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية العدد الأول، ليبيا، 2013.

³ Babaloo, Yisau Abiodun, and Tiamiyu, Rashidat, "Accounting Education in Nigeria: A need For Synergy", British Journal of Economics, Finance and Management Sciences, Vol.4, No.1, pp. 60-76, (2012).

⁴ Ryan Johnson, Wofford College, Accounting Practitioners Reflect On Faculty Impact: Bridging The Gap Between Theory And Practice, American Journal Of Business Education – Second Quarter Volume 7, Number 2, 2014, USA